

شهيد

محمد مهين

تاريخ الميلاد:

10 أغسطس، 2009

تاريخ الاستشهاد:

18 يوليو، 2024

المحافظة:

تشيتاغونج

المنطقة:

شيتاغونج



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: موظف في محل بقالة

مكان الاستشهاد: أمام مركز شرطة باهادرهات تشاكتي، شيتاغونج

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في العاشر من أغسطس عام ٢٠٠٩م أشرقت قرية حَرَامِيَّة في مركز سُنْدِيْب بمحافظة شِيَتَاغُونْج بميلاد مُحَمَّد مهين، ليكون زهرة ندية في بستان أسرة فقيرة، ونوراً جديداً في بيت يفيض بالأمل رغم قسوة الأيام. والده المرحوم أمين رسول غادر الدنيا مبكراً، فكبر مهين في كنف والدته رحيمة بِغُوم، امرأة صابرة، حملت هم الأسرة على عاتقها بعد فقد الزوج والمعيل. نشأ مهين في بيت يتن تحت وطأة الفقر، فغابت عن طفولته البهجة المعتادة، واضطر إلى تحمل أعباء الأسرة وهو لم يزل طفلاً غضاً. ترك مقاعد الدراسة مبكراً ليعمل موظفاً في محل بقالة، يسعى في رزقه بعرق جبينه، ويعود كل مساء محملاً بتعب النهار وأحلام الغد. كان فتى هادئاً، مهذباً، لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، لكنه حمل في قلبه رجولة مبكرة، ومسؤولية تفوق سنّه.

وصف الحادثة

في الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤م كان الوطن كله يشتعل بالغضب الشعبي، وقد أعلن الطلاب برنامج "إغلاق تام" في وجه القمع والاستبداد. في الليلة السابقة، شنت ميليشيات الحزب الحاكم بمساعدة الشرطة هجوماً وحشياً على الطلاب، لكنهم واجهوا ذلك بشجاعة نادرة، وطُرد البلطجية من مساكن الجامعات. خرج طلاب الجامعات الخاصة إلى الشوارع، وامتألت وسائل التواصل الاجتماعي بشعارات نارية، حتى أولئك الذين كانوا صامتين بدأوا يتحركون في قلوبهم للمشاركة. دماء الطلاب أيقظت الأمة من سباتها، فوقف المواطنون وأصحاب المهن المختلفة بجانبهم، وبدت عصاة حزب عوامي وكأنها اختبأت في الجحور. اشتعلت المدن الكبرى، وتحولت الحركة إلى انتفاضة شعبية عارمة. اختفى عناصر الحزب الحاكم من الواجهة، واندسوا بين قوات الشرطة، ينفذون هجمات مسلحة تحت حمايتهم. في هذا اليوم، تعرّضت جميع الجامعات تقريباً لهجمات من الشرطة على مسيرات الطلاب، وأصيب المئات.

في شِيَتَاغُونْج، كان مركز التوتر في منطقة بهدار هات، حيث كان مهين يعمل موظفاً في محل بقالة، ويشارك يومياً في المظاهرات بطرق مختلفة. لم يحتمل رؤية الطلاب يتعرضون للتعذيب، فاندفع إلى الميدان من أجل العدالة، يحمل في قلبه غضباً على وحشية الحزب الحاكم والشرطة.

الاستشهاد:

في ذلك اليوم المشهود، قضى مهين يومه برفقة الطلاب، يشاركهم الهتاف والأمل. وفي المساء، حوالي الساعة الرابعة، هاجمت الشرطة الموكب وفتحت النار على المتظاهرين. أصيب مهين برصاصة اخترقت جسده وسقط على الأرض. حاول الطلاب نقله بسرعة إلى المستشفى، لكنه أسلم الروح في الطريق، وارتفع شهيداً، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة وأماً غارقة في بحر من الألم. تلتطخت أرض الوطن بدم ابنها البريء، وبعد الصلاة عليه، وُوري الثرى في مقبرة قريته المحبوبة. وهكذا أصبح مهين أحد جنود ثورة يوليو الفخوريين، وخلد اسمه في صفحات التاريخ.

الوضع العائلي:

كان والد الشهيد قد تُوفي وهو بعد طفل صغير، فغابت عن حياته دفء الأبوة وسندها. وله أخ واحد عاطل عن العمل. حالتهم المعيشية بائسة للغاية، إذ لا يملكون منزلاً لائقاً للعيش، وكانت الأسرة تعيش في فقر مدقع. كان مهين المعيل الوحيد للأسرة، يحمل همهم على كتفيه، ويكدح من أجلهم بلا كلل. والدته، أرملة مكلومة، امرأة فقيرة لا حول لها ولا قوة، ولا أحد يرعى شؤون الأسرة من بعدها.

المشاعر والانطباعات:

وفاة مهين تركت والدته مذهولة لا تنطق، تطالب بتحقيق العدالة لولدها، وتبكيه بحرقة كل يوم. أصدقاؤه يقولون: "كان مهين فتىً خلوقاً جداً، هادئاً، لم يؤذِ أحداً قط، ونحن نطالب بالقصاص العادل لمقتله." غابت عن طفولته البسمة، لكنه ظل يحمل في قلبه نور الأمل، ويزرع حوله بذور الطيبة والحنان، حتى رحل شهيداً، فبكت عليه القرية كلها، وبقي اسمه منقوشاً في ذاكرة الوطن.

الشهيد محمد مهين في سطور

الاسم: محمد مهين

تاريخ الميلاد: ١٠ أغسطس ٢٠٠٩م

الوالد: المرحوم أمين رسول

الوالدة: رُهيمة بِيْعُوم

العنوان الدائم: قرية حَرَامِيَّة، اتحاد حَرَامِيَّة، مركز سُنْدِيْب، محافظة شِيَتَاغُونْغ

العنوان الحالي: قرية حَرَامِيَّة، اتحاد حَرَامِيَّة، مركز سُنْدِيْب، محافظة شِيَتَاغُونْغ

عدد أفراد الأسرة: شخصان (الأم، الأخ)

المهنة: موظف في محل بقالة

الحالة الاقتصادية: فقيرة

تاريخ الاستشهاد: ١٨ يوليو ٢٠٢٤م، أمام مركز شرطة شَاك تَاي، بهُذَارْ هَات، شِيَتَاغُونْغ

مكان الدفن: مقبرة حَرَامِيَّا

مقترحات لدعم الأسرة:

١. توفير مسكن دائم لعائلة الشهيد، يمنحهم الأمان والاستقرار بعد فقدان المعيل والسند.
٢. منح الأم مخصصاً شهرياً، يعينها على مواجهة أعباء الحياة القاسية ويخفف عنها مرارة الفقد.
٣. تقديم منحة مالية فورية للأسرة، تساعد على تجاوز محنتهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية.
٤. توفير وظيفة لشقيقه، ليكون سنداً للأسرة، ويعيد لهم بعض الأمل في مستقبل أفضل.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

